من قبل، ولم نشأ أن ندخلهما في رسم الدائرة حتى لا تتعقد أكثر ويضيع الإنسان في حلقاتها الكثيرة وهما :

١ ـ البحر المستطيل :[١٧]

ويبدأ بالرقم (٦)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن[١٨]
//٥/٥/	/٥///	/٥/٥///	٥/٥///	//٥/٥/	/٥/٥///	٥/٥/٥///	٥/٥///

وهي تفعيلات البحر الطويل نفسها، إلا أن (مفاعيلن) الأخيرة تقدمت وصارت قبل (فعولن) الأولى.

٢ ـ البحر الممتد :[١٩]

ويبدأ بالرقم (١١)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن[٢٠]
/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	٥/٥//٥/٥

وهي تفعيلات البحر المديد نفسها، إلا أن (فاعلن) الأخيرة تقدمت إلى المقدمة فقط.

ولو أعدنا النظر في هذه الأبحر الخمسة المستعملة والمهملة التي تضمها هذه الدائرة الواحدة لوجدنا أن التشابه واضح بين الطويل والمستطيل وواضح أيضا بين المديد والممتد كما بينا من قبل.

وأما بالنسبة إلى الرابطة الإيقاعية التي تربط بين البحور الخمسة فواضحة أيضا لأنها تعتمد جميعا على ترتيب نغمي دائري واحد للحركات والسكنات، ولا تختلف إلا في نقطة البدء فقط.